صحيفة يومية تصدر عن
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

أسسها :
أحمد عبدالغفور عطار
٣ ذو الحجة ١٣٧٩ هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠ م

رئيس مجلس الإدارة
د. ساعد خضر العرابي الحارثي

المدير العام
وليد بن جميل قطان

رئيس التحرير
محمد فرج التونسي
mtunisi@okaz.com.sa

نائب رئيس التحرير
د. أيمن محمد حبيب

نائب رئيس التحرير (الرياض)
د. خالد فيصل الفرم

علي محمد الرابغي

أهلاً بـ عبد الله .. مالك القلوب

تبرز الاهتمامات الأولية في هذه الأيام التي تموج بالأحداث والتطورات المتسارعة في عالمنا العربي التي أحدثت تغييرات استراتيجية في وجه التاريخ.. رغم كل ذلك فإن الحدث المحلي بل والعربي والإسلامي الذي يشغل مساحة في قلوب الوطن ومواطنيه هو حدث عودة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك الإنسانية ومن ملك القلوب وسكن واستراح وتربع في محبة واضحة المعالم لا يشوبها زيف ولا تزلف.. إنما هو واقع نشأ نتيجة لما قام به وما يقوم به من تحرير سلطة الحاكم من الهوى.. وتضع نصب أعينها وفي المقام الأول احترام رغبات الشعب وتلمس حاجاته في سياسة مستقرة لا تهتز ولا تتأثر.. مما يعني الثبات والاستقرار وخلق أرضية صالحة للإنتاج في الداخل وفي الخارج.. وبناء علاقة تستشرف مصلحة الوطن ورفع درجات البناء والارتقاء.. مرجعيتها في ذلك التوافق واحترام نصوص الشريعة الإسلامية.. التي هي حتى الآن وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ما زالت وستظل (إذا ما طبقت في أمانة وصدق وشفافية) الضامن الوحيد الذى ينصف المحكومين من الحاكم.. ويرضي الرب والشرع الذي أوصى بالسمع والطاعة.. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني»، رواه البخاري ومسلم.. من هنا بعيدا عن الغموض ومتغيرات هذه الأيام والتي لسنا بعيدا عنها.

احتفالية الملايين بعودة عبد الله تفجرت مشاعر الوطن ومواطنيه من خلال آيات من التعبير الصادق الخالي من أي زيف أو نفاق إنما هي من بوح القلوب لملك القلوب.. تستشرف منه ومعه مستقبلا يشتعل نموا وتطورا.. والذهاب إلى حياة أفضل توازي قدره وقدر الطموح عند المليك الرائد (والرائد لا يكذب أهله)، فالشعب يعيش هذه الأيام رغم ما يجري عن شماله وعن يمينه من أحداث يشيب لها الولدان.. إلا أن فضل سياسة القائد الحكيم جعلت الوطن كل الوطن يتوق إلى وحدة بين القيادة وبين السلطة والحكومة لبناء جسور من الثقة.. تعبر من خلالها مصالح الوطن والمواطنين عنق الزجاجة إلى واحة واسعة من الطمأنينة والحب المتبادل المبني على الاحترام.. والقيادة تنصت وتصغي السمع إلى متطلبات الجماهير الواعية التي تعزز من كفاءة أداء الحكومة التي وبقيادة الملك عليها أن تكرس الجهد والعمل الصادق في شفافية.. مستغلة إمكانات وثروات هذا البلد.. لينعم بها

> تفجرت مشاعر الوطن من خلال آيات من التعبير الصادق الخالي من أي زيف أو نفاق إنما هي من بوح القلوب لملك القلوب

أهل البلد.. ولترقى لتلبية حاجة كل فرد في تكريس الرغبة في الارتقاء بالأداء الحكومي على نحو ينهض ليواجه القضاء على الروتين الذي جثم طويلا على صدور المواطنين.. والخروج من ربقته وأسره والانطلاق منفكين متضامنين نحو آفاق جديدة تبرز فيها قيمة الشباب ومساهماتهم الإيجابية في التعاطي مع الشأن الحكومي على نحو تسوده الأمانة وتغيير وجه التاريخ مع الحفاظ على مكتسباتنا وثوابتنا.

.. عودة الملك ستكون حدثا تاريخيا يشعل الطاقات من أجل أن نشهد وثبة وطفرة مدروسة وواعية ومستوعبة لكل متطلبات ومستلزمات هذه الفترة العصيبة.. ولنكون دائما النموذج والأمثولة.. وذلك من خلال:

- تجديد الطاقات الإدارية للدولة من خلال التغيير الحكومي المنتظر ليتسق مع هذه الفترة الحرجة التي نعيشها.

- إعادة النظر في نظام المناطق وتفعيله على نحو يكفل له الكثير من الصلاحيات المرنة، وكأنه مجمع لكل الوزارات ذات العلاقة الاستراتيجية.. وذلك أدعى لأن نتجاوز كثيرا من المثبطات والعقبات التي ما زالت تعاني منها المناطق.. وننطلق نحو أهدافنا العليا راشدين متحررين من عقبات الروتين.

- تنشيط دور الرقابة على أداء المسؤولين والمقاولين ومن خلال مبدأ الثواب والعقاب يجري تصحيح المسار للأموال العامة لتكون ولتنفق في مكانها الصحيح.

- إعادة صياغة أمانات المناطق وبرامجها لتكون قريبة من المواطن وخدمته.

المقاولات المتعثرة

ومشكلتنا في هذا البلد المقاولات المتعثرة.. والسبب في ذلك نظام المناقصات.. والآن فإن الحاجة ملحة إلى إعادة النظر في هذا النظام وفي إلغاء (السعر الأقل)، ومحاسبة كل المقصرين الذين رست عليهم العقود وفشلوا في تنفيذها، معطلين بذلك الوقت ومهدرين الأموال العامة عن عمد وسوء تصرف.. أن يشهر بهم عبر أجهزة الإعلام.. وأن يسقط حقهم من خلال القائمة السوداء في أي مشاريع مستقبلية.

أهلا بملك القلوب

كل الأنظار وكل الرقاب تشرئب في انتظار يغذيه طموح وثقة في أن عودة الملك الباني سيكون لها ما بعدها.. وستكون نقلة نوعية تغير كثيرا من مجريات التاريخ الحديث لهذا البلد، وفق الله المليك وأعانه وأمده بالصحة والعافية والبطانة الصالحة، وحسبي الله ونعم الوكيل.

يقول المثل:

نحن ننسى بأنه يجب علينا ذلك وليس لأننا نريد ذلك.

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٣٢ مسافة ثم الرسالة

فؤاد مصطفى عزب

تميس وجبن.. وشاهي بالحليب!

ما إن انتهيت من قراءة «روبرتاج» في إحدى الصحف العربية عن «العرضحالجية»، كتب وبشكل باهر متميز حتى أغمضت عيني سابحا خلف ذكريات تجرني وراءها.. أستعيدها كالملهوف ببراءة كفيلم صامت دون مؤثرات صوتية.. تتطاير الصور أمام عيني.. أتذوقها ولا أبتلعها حتى أتمكن من لملمتها لكم، فالقصة تنتمي إلى زمن يبدو الآن بعيدا.. تتبعني الصور كابتسامة مترددة أتشممها بعذوبة فلها رائحة أيام كنا فيها لا نعرف ما نريد لكننا نعرف ما لا نريد.. كنا نفعل ما يعطي الزمن معنى.. نقوم بأعمال مجدية ولها عايد نكافح به ذلك الفقر الفادح والذي كان يلقي بظلاله الغليظة على جميع الأشياء.. كنا نركض في الحياة كحيوانات صغيرة في قفص تركض على دولاب صغير لا يتوقف.. حيث فرص البقاء محدودة.. تتمثل الصور أمامي مثل خيوط حريرية تطرز عناقيد العنب.. مثل قطرة نور ساطعة تلمع.. مثل حبة ملح بلورية على مسقط شعاع.. كنا لا نزال في المرحلة الإعدادية الجامعية أنا و «عبد الإله»، كنا المخلوقين الوحيدين في تلك المرحلة اللذين قررا اقتحام مهنة «العرضحالجية» بطريقة مبتكرة في ذلك الحين، وهي أن نقوم بكتابة العرائض والبرقيات والطلبات والرسائل والشكاوى للمراجعين على «الآلة الكاتبة»، كان رأس مالنا طاولة خشبية صغيرة وكرسيين وسجادة نفترشها عصر كل يوم على الرصيف الأسمنتي الطويل أمام مبنى البريد.. كانت بناية البريد تطل على الشارع العام.. كان دوامنا يبدأ ما إن تنتهي فريضة العصر نعدو بعدها على الطرقات منتشين ببريق ضوء العصاري، مثل الدجاج في سعيه المحموم للبحث عن الطعام.. كنا نتناول التميس والجبن المثلث المغلف بقصدير فضي ونرتشف الشاي بالحليب على ذلك الرصيف ثم نسحب بعدها الآلة المعدنية المتهالكة.. نستقبل ذوي الحاجات ممن لا يجيدون الكتابة والقراءة نساعدهم على التعبير.. يتحدثون

> كان ما يشفع لنا ويجعل «الزبائن» يتهافتون علينا أجرنا البسيط مقارنة بالمحترفين

ونصغي .. لنترجم بعد ذلك ما يقولونه إلى خطابات ومعاريض وبرقيات ورسائل عائلية حميمة ودامعة نختصر فيها أحيانا مسافات الحنين.. كنا مثل حاو يخرج أرنبا من طاقيته لمراضاة طفل عزيز، حيث أجسادنا النحيلة وكلماتنا المبتورة.. كان ما يشفع لنا ويجعل «الزبائن» يتهافتون علينا أجرنا البسيط مقارنة «بالعرضحالجية» المحترفين، ولكم كانت سعادتنا كبيرة أن ينتهي اليوم ولدينا ما يغطي إيجار السكن المشترك الذي أقيم فيه وعبد الإله في حي الجامعة.. ومع الأيام تخصص عبد الإله في الشكاوى والمعاريض والبرقيات وتخصصت أنا في كتابة الرسائل العائلية، وفي المساء كنا نتقاسم «الغلة» فيما بيننا مثل طفل ينتظر لعبة العيد.. وكنت وعبد الإله نتشابه في أشياء كثيرة كنا نقرأ الكتاب مرتين، مرة هو ومرة أنا وكنا يتيمين وكنا لا نستغرق في الهموم ونستمتع بالأشياء الصغيرة في حياتنا.. وكمشهد أخير في ليلة وداع رحل عبد الإله، قرر جسده التحليق للسماء فجأة صعد كما يصعد نهر باتجاه الغيم مخلفا لدي ذكرى دافئة مثل تفاحة سكرية تذوب بتمهل في ريق فم جاف وآلة طابعة سوداء، والتي لا أزال أحتفظ بها حتى الآن والتي تحولت مع الأيام إلى نصب تذكاري على وحشتي وانتهى بها الأمر أن حملتها مثل حصان خاسر إلى مخزن العمر محروسة بأهداب العيون، وليأتي هذا «الروبرتاج» ليلوي بعنق الذكرى ساحبا خلفه سبحة من المشاهد العصية من أيام نضرة أو جسورة كما يحلو لي تسميتها أحيانا، حيث في تلك الأيام لم يكن مسموحا للون الأسود خلالها أن يكون مسؤولا عن الإضاءة ولم يكن متاحا للون الرمادي أن يتصدر الواجهة.. مشاهد كان للانسجام مع النفس فيها صهيل وكان لعشق الحياة فيها نفس طويل وكان النهار فيها يتنفس إرادة ويختال مزهوا بإصرار.. هل مثل تلك الذكريات تزيد الألم.. أم تطرح الأمل.. يا له من سؤال!!.

fouad.azab@hotmail.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٣٤ مسافة ثم الرسالة

على خفيف

محمد أحمد الحساني

شعار لم يتحقق بعد؟!

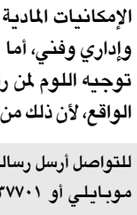

رفعت العاصمة المقدسة قبل ستة أعوام شعار «مكة بلا جريمة»، وهو شعار كتبت عنه في حينه مشيدا به وبفكرته مؤملا أن تستطيع قوى الأمن تحقيقه ولو نسبيا عن طريق تخفيض نسبة الجرائم في البلد الأمين وتخفيف حدتها، ولكن يبدو أن الشرطة لم تجد من يعينها العون المطلوب على تحقيق ما جاء في شعارها فاستمرت أم القرى تشهد جميع أنواع الجرائم الفادحة من قتل واغتصاب وبوائق خلقية مختلفة وسطو وسرقة ونشل، وكأن مرتكبيها من مواطنين ومقيمين ومتخلفين لا يقيمون وزنا لهذه المدينة المقدسة التي توعد الله من ينوي فيها بإلحاد بظلم، بعذاب أليم فكيف يكون حال من يرتكب فيها تلك الآثام وذلك بسبب جهلهم بقيمتها أو لأن بطرهم واستكبارهم وإصرارهم يجعلهم كذلك والنتيجة واحدة هي أن العاصمة المقدسة لدى جميع المسلمين في الأرض لم تعد مقدسة لدى بعض ساكنيها، وإلا لما جعلوها مرتعا لجرائمهم الحادة حتى أصبح نفر منهم لا يرعوون عن ارتكاب المفاسد بجوار المسجد الحرام، وكم تمنيت أن أرى شعار الشرطة متحققا على أرض الواقع، ليس من باب تخيل وجود مدينة فاضلة على وجه الأرض، ولكن لأن مكة المكرمة تستحق أن تحارب فيها الجريمة حتى تنخفض إلى الحد الأدنى، لأنها مكرمة عند الله فلماذا لا يجعلها سكانها ومن يفد إليها على درجة عالية من الفضل والفضيلة بحسب سلوكهم فيها وتأدبهم في أرجائها وتقديمهم للقدوة الحسنة ليصبحوا مستحقين للانتساب إليها فعلا لا قولا!.

وعلى أية حال فإن الشعار الجميل الذي رفعته شرطة العاصمة المقدسة لم يزل مجرد شعار، وليس لأحد أن يلوم رجال الشرطة لعدم تحقق الهدف من الشعار إلا في حالة توفير جميع الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية، مع وجود تراخ أمني وإداري وفني، أما في حالة عدم توفير ما ذكر فلا يجوز أبدا توجيه اللوم لمن رفع الشعار ولم يستطع تحقيقه على أرض الواقع، لأن ذلك من باب إضاعة الوقت.. والله المستعان!.

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٦٢ مسافة ثم الرسالة

أفياء

عزيزة المانع

جمال وذكاء!

إذا كان الناس العاديون في مظهرهم يحسدون (الحلوين) ويعدونهم محظوظين لتمتعهم بجاذبية المظهر، فإنه صار بالإمكان الآن إضافة سبب آخر يزيد من الحسد لهم، وهو ما خرجت به بعض الدراسات من أن (الحلوين) أكثر ذكاء من غيرهم، فالجمال والذكاء صنوان!.

يقدم الباحث البريطاني ساتوشي كانازاوا، في دراسته المنشورة في المجلة الأكاديمية للذكاء، إضافة علمية جديدة مغايرة لما اعتاد الناس على الظن به من عدم وجود علاقة بين الجمال والذكاء، أو وجود علاقة سلبية بين الاثنين. فهذا الباحث يقول إنه وجد أن الأشخاص الذين يتمتعون بجاذبية المظهر يكونون أيضا أكثر ذكاء من غيرهم!.

كانازاوا يعرض في دراسته التي أجراها على ١٤ ألف شخص تتبعهم منذ ميلادهم في أسبوع واحد خلال عام ١٩٥٨، إلى بلوغهم سن الرشد بعد تعريضهم لسلسلة من الاختبارات التي تقيس تقدم سيرهم العلمي وذكاءهم ومظهرهم العام، فأظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي المظهر الجذاب كانوا أكثر ذكاء من الأشخاص ذوي المظهر العادي!، كما أنه يؤكد أن هذه النتائج توثق العلاقة بين الجمال والذكاء العام بشكل إيجابي، بصرف النظر عن العوامل الأخرى مثل البيئة الاجتماعية أو الصحة أو حجم الجسم. وإنه وجد أن الأشخاص الذين يتمتعون بحسن المظهر، يجذبون إليهم أشخاصا جميلين مثلهم، ومتى تزوجوا فإن أطفالهم يرثون منهم جينات الجمال والذكاء معا، مما يشكل أجيالا ممتدة من حملة الجينات المميزة!.

لكن، نسبة ترافق الجمال مع الذكاء لا تكون متماثلة بين النساء والرجال، فحسب ما يقوله كانازاوا، فإن الرجال حصلوا على مقياس ذكاء أعلى من المعدل العادي بمقدار «١٣,٦» نقطة، بينما حصلت النساء على «١١,٤» نقطة أعلى من المقياس المعتاد.

والجدير هنا هو أن نتاج هذه الدراسة جاءت، ليس لتنفي ما يروج في الثقافة الغربية من القول بتضخم نسبة الغباء والبلادة عند الشقراوات والوسيمين من الرجال فحسب. وإنما أيضا لتعطي لهم المقياس الأعلى في الذكاء.

أما بعد، ماذا يريد هذا الباحث أن يقول؟، هل يمكن لنا أن نصمه بالعنصرية؟، أو بالخلو من الإنسانية؟، فبعد أن كان غير الجميلين يعزون أنفسهم بأنهم يحملون الذكاء إن لم يحملوا الجمال، جاء هذا الباحث ليقول: لا تفرحوا، فحتى الذكاء ليس من شأنكم؟.

من الأسئلة التي طرحت حول هذه الدراسة المثيرة، سؤال يستحق التأمل، ألا يمكن أن يكون الأمر بعكس ما جاءت به نتائج الدراسة، بمعنى أن يكون الأشخاص الأذكياء يبذلون اعتناء أكبر بمظهرهم فيبدون أكثر جمالا من غيرهم؟.

سؤال ذكي يستحق التأمل حقا، خاصة أنه كما يبدو يرمي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مشاعر المحرومين من الجمال.

فاكس ٤٥٥٥٣٨٢-٠١

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٦٠ مسافة ثم الرسالة